[275] وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وأنت لا تعلم (1).

8 - ل، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ربيع بن محمد المسلى عن عبد الاعلى، عن نوف قال: بت ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله، ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء ويتلو القرآن، قال فمر بي بعد هدوء من الليل، فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت: بل رامق أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين قال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا، والقرآن دثارا، والدعاء شعارا، وقرضوا من الدنيا تقريضا، على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام. إن الله عزوجل أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام قل للملاء من بني إسرائيل لا يدخلون بيتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأكف نقية، وقل لهم اعلموا أني غير مستجيب لاحد منكم دعوة، ولاحد من خلقي قبله مظلمة يا نوف إياك أن تكون عشارا أو شاعرا أو شرطيا أو عريفا أو صاحب عرطبة وهي الطنبور أو صاحب كوبة، وهو الطبل فان نبي الله عليه السلام خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال: إنها الساعة التي لا يرد فيها دعوة إلا دعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة (2).

بيان: في القاموس هد أكمنع هدءا وهدوءا سكن وأتانا بعد هدء من الليل وهدء وهدأة وهدئ ومهدأ وهدوء أي حين هدء الليل والرجل، وفي النهاية فيه إياكم والسمر بعد هدأة الرجل، الهدأة والهدء السكون عن الحركات أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق " اتخذوا الارض بساطا " أي يجلسون على الارض من غير بساط " وترابها فراشا " أي ينامون على التراب من غير فراش " وماءها طيبا " أي يتطيبون بالماء من غير استعمال طيب لعدم

_____ (1) الخصال ج 1 ص 98. (2) الخصال ج 1 ص 164.

_____